

المهدي المنتظر
للشيخ خالد الراشد

الخطبة الأولى

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ بِهِمْ أَكْفَارٌ وَلَا يَنْهَانَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ بِهِمْ أَكْفَارٌ وَلَا يَنْهَانَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثها، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار.

وعد السماء ببعث رجل مصلح

عبد الله، إن عدالة السماء تقتضي أن يبعث الله سبحانه وتعالى رجلاً للبشرية، ليصلاح في أمرها بعدما استشرى في الأرض الفساد والظلم، هذا الرجل هو

المهدي المنتظر الذي يظهر في آخر الزمان، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

نسب المهدي وأوصافه

من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

اسمه كاسم النبي، واسم أبيه كاسم أبيه.

واسع الجهة، أفقى الأنف.

يعيش المسلمين في عهده في أمان وسعة من الرزق.

يملك سبع سنين، وقد وردت في ذكره أحاديث كثيرة صحيحة وحسنة.

الأدلة من القرآن والسنة

قال الطبراني والقرطبي والشوكاني وغيرهم: إن قوله تعالى **﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَرْزٌ﴾** يشير إلى خزي الكافرين عند قيام المهدي.

وفي السنة: قال صلى الله عليه وسلم:

«المهدي من أهل البيت، يصلاحه الله في ليلة».

«المهدي مني، أجل الجهة، أفقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي».

ارتباطه بعيسى عليه السلام

من الأحاديث الثابتة أن عيسى عليه السلام ينزل آخر الزمان ويصلي خلف المهدي، وهذا شرف عظيم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

أقوال العلماء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: أحاديث المهدي صحيحة.

وقال ابن كثير: هو من الخلفاء الراشدين المهديين.

وقال ابن القيم: المسلمين ينتظرون نزول عيسى وخروج المهدي.

صفاته الجسدية

شاب مربع، حسن الوجه، يسيل شعره على منكبيه.

وجهه يعلوه نور، شعره ولحيته سوداء.

أرجح الحاجبين، واسع العينين، براق النتائيا.

في لسانه ثقل، وإذا أبطن عليه الأمر ضرب فخذه الأيسر بيده اليمنى.

من يوطئ له ملكه

يقتل عند كنز الكعبة ثلاثة كلهم أبناء خلفاء.

تخرج رايات سود من المشرق تنصر المهدي.

يكون ظهوره من بلاد المشرق، لا من سردار سامراء كما تدعي الرافضة.

خروجه من علامات الساعة الكبرى
من أعظم علامات الساعة الكبرى.
يسبيقه ظلم وجور وقت واعتداءات.
يظهر إذا امتلأت الأرض ظلماً وجوراً.

الخطبة الثانية الاستعداد للساعة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه...
أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله، ومن تقواه الاستعداد للقائه بالإيمان والعمل الصالح.
العلامات التي تسبق ظهوره
بلا يصيب الأمة فلا يجد الرجل ملجاً من الظلم.
تجبر الملوك والطغاة.
استحلال البيت الحرام.
يكون المسجد النبوي كالقصر الأبيض.
انتشار الربا حتى يعم الناس.
ضياع الأمانة وإسناد الأمر لغير أهله.

الدروس والعبر
المطلوب من الأمة العمل والاستعداد، لا الركون وانتظار ظهوره دون جهد.
الغرياء الصادقون هم الذين يعدون لهذا الظهور.
العالم اليوم يئن من الظلم، وبشائر الفرج قريبة.

الدعا

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الموحدين...
اللهم آمنا في أوطاننا، أصلح أنتمنا وولاة أمورنا...
اللهم انصر المجاهدين في سبيلك...
اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق...
اللهم حفظنا من القتن ما ظهر منها وما بطن...

النص الكامل للمحاضرة المهدي المنتظر

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعماله من هده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله يا أئمها الذين آمنوا أتّقوا الله حق تُقّاته ولا تموّن إلا وأنتم مُسْلِمُونَ يَا أئمَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أتَّقُوا اللَّهَ وَقُوْلُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصلِحُ لَكُمْ إِعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْرًا عَظِيمًا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدِقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدِيِّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِّ الْأُمُورِ مَحْدَثَاهَا وَكُلُّ مَحْدَثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَبَالَةٌ وَكُلُّ ضَبَالَةٍ فِي النَّارِ عِبَادُ اللَّهِ إِنَّ عِدَّالَةَ السَّمَاءِ تَقْتَضِي أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ سَبَارِكَ وَتَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ عَسَى أَنْ يَتَوَبُوا وَإِمَاهَالُهُمْ لَا إِهْمَالًا لِيَمْنَى الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيْبِ وَلِيَعْلَمُ الْمَجَاهِدُونَ مِنَ الْقَاعِدِينَ وَلِيَحْيِي مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنِهِ وَلِمُلْكِ مِنْ هَلْكَ عَنْ بَيْنِهِ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرُ نَعَمْ عِبَادُ اللَّهِ سَيِّدُ الْمَهْدِيِّ فِي أَخْرِ الزَّمَنِ وَسِيمَلًا الْأَرْضِ قَصْلَةً وَعَدْلًا بَعْدَ أَنْ مَلَئَتِ الْأَرْضَ جَاءَ فِي ذَكْرِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِينَ حَدِيثًا وَأَكْثَرُ اجْتَمَعَ عَلَى تَنَاقِلِهَا مِئَاتُ الرِّوَاةِ وَأَكْثَرُ مِنْ كِتَابٍ صَحِيفٍ وَخَجَّ أَحَادِيثُ الْمَهْدِيِّ أَبُو دَادَ وَالرَّثْمَدِيِّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنِ مَاجَةَ وَالبَزَارِ وَالْحَاكمِ وَأَبْنَيَادِ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ بَيْنَ ضَعِيفٍ وَحَسْنٍ وَصَحِيفٍ وَكَمَا ادَّعَ النَّبِيُّ أَقْوَامٌ أَقْوَامٌ وَجَوْرًا هُوَ مِنْ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَهُ كَاسِمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ كَاسِمُ أَبِيهِ يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ وَيُنَصِّرُهُ عَلَى أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ وَيُعِيشُ الْمُسْلِمُونَ فِي عَهْدِهِ فِي أَمَانٍ وَسُعَةٍ مِنَ الرِّزْقِ جَاءَ فِي ذَكْرِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِينَ حَدِيثًا وَأَكْثَرُ اجْتَمَعَ عَلَى تَنَاقِلِهَا مِئَاتُ الرِّوَاةِ وَأَكْثَرُ مِنْ كِتَابٍ صَحِيفٍ وَخَجَّ أَحَادِيثُ الْمَهْدِيِّ أَبُو دَادَ وَالرَّثْمَدِيِّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنِ مَاجَةَ وَالبَزَارِ وَالْحَاكمِ وَأَبْنَيَادِ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ بَيْنَ ضَعِيفٍ وَحَسْنٍ وَصَحِيفٍ وَكَمَا ادَّعَ النَّبِيُّ أَقْوَامٌ أَقْوَامٌ وَآيةً كَذِبٍ هَؤُلَاءِ أَهْمَمُهُمْ قُتِلُوا وَلَوْ كَانُوا كَمَا يَدْعُونَ لَانْتَصِرُوا وَمَلَأُوا الْأَرْضَ عَدْلًا وَلَقَدْ جَاءَتِ الْآيَاتُ تَبَيَّنَ ظَهُورُ الْمَهْدِيِّ كَمَا جَاءَتِ السَّنَةُ كَذِلِكَ أَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَقَدْ قَالَ إِمَامُ الْمُفَسِّرِينَ أَبْنُ أَبِي طَرِيرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ فَعَلَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَزِيٌّ وَلِهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَالَ أَمَا خَزِيمَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ الْمَهْدِيُّ وَفَتَحَتِ الْقَسْطَنْطِنْطِينِيَّةَ قَتَلَهُمْ وَأَسْرَهُمْ فَذَلِكَ الْخَزِيُّ وَحَكَى الْقَرْطَبِيُّ عَنْ قَاتَدَهُ وَالسَّدِيِّ الْخَزِيِّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا قِيَامُ الْمَهْدِيِّ وَفَتَحَ عَمُورِيَّةَ وَرَوْمَيَّةَ وَقَسْطَنْطِنْطِينِيَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَدْهُمْ وَقَالَ الشَّوَّكَانِيُّ أَمَا خَزِيمَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ الْمَهْدِيُّ وَفَتَحَتِ الْقَسْطَنْطِنْطِينِيَّةَ وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَعِلمَ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَنْتَظِنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونَ هَذَا صَرَاطَ مُسْتَقِيمٍ قَالَ هُوَ الْمَهْدِيُّ فِي أَخْرِ الزَّمَنِ وَبَعْدَ خَرْوَجَهُ تَكُونُ أَمَارَاتُ السَّاعَةِ وَقِيَامَهَا أَمَا أَدَلَّةُ خَرْوَجَهُ مِنَ السَّنَةِ فَكَثِيرَةٌ فَمَا ذَكَرَ مِنْهَا حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْنَ مَاجَهَ وَأَحْمَدَ وَفِي صَحِيفَ الْجَامِعِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم المهدى من آل البيت يصلاحه الله في ليلة ومعنى يصلاحه الله في ليلة أن يتوب عليه ويوفقه إلى طريق الرشاد والسداد ويلهمه الصواب لمهنته العظيمة فيكون أهلاً لها وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى مني أي من آل البيت أجل الجهة أي واسع الجهة منحسر الشعب أقى الألف أي حاد الألف ليس بأسطس ولا معوج مع دقة أربنته يملا الأرض قصة وعدلاً كما ملاً الظلم وجروا يملك سبع سنين قال اللبناني إسناده حسن وجاء عند الحاكم في مستبركه من حديث أبي سعيد أيضاً قال صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر أمة المهدى يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صاححاً قال أن يعطيه بين الناس بالسوية يعطي المال صاححاً وتكسر الماشية وتطعم الأمة ويعيش سبعاً أو ثمان وعند أحمد والنسائي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسي بن مريم في آخرها والمهدى في وسطها وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى من عشرتي من ولد فاطمة رواه أبو داود والحاكم في مستبركه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم طلول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهلي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي رواه أبو داود والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال وقال فتنى المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديث ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت أم شريك فأين العرب يا رسول الله يومئذ قال صلى الله عليه وسلم هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإنهم المهدى رجل صالح فبينما إمامهم المهدى تقدم ليصلي بهم الصبح إذ نزل عيسى بن مريم وقت الصبح فيرجع ذلك الإمام ينكسر يمشي القهقري ليتقدم عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فإهنا لك أقيمة فيصلي بهم إمامهم يعني المهدى رواه الحاكم وابن خزيمة وأبو نعيم واللطف به قلت أنا والله إنه لشرف عظيم والله إنه لشرف عظيم ولله أهلة الأمة أن يصلي عيسى النبي صلى الله خلف رجل منهم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان عليه السلام والكافران نمرود وبخت نصر وسملكلها خامس من أهل بيتي أخرجه ابن الجوزي في تاريخه عباد الله أما أقوال العلماء في أن المهدى حق فلقد قال شيخ الإسلام في مهاج السنة النبوية الأحاديث التي يتحقق بها على خروج المهدى أحاديث صحيحة وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وقد ورد ما يدل على أن المهدى من ذرية الحسن رضي الله عنه كما رواه أبو داود وغيره وقال الحافظ بن كثير في نهاية البداية والنهاية فصل في ذكر المهدى الذي يكون في آخر الزمان قال وهو أحد الخلفاء الراشدين والأئم المهدى وليس بالمنتظر الذي تزعم الروافض وترجع ظهوره من سداب ثامراء فإن ذلك ما لا حقيقة له ولا عيون ولا أثر وقال ابن القيم في إغاثة اللهفان والمسلمون ينتظرون نزول عيسى عليه السلام من السماء لكسر الصليب وقتل الخنزير وقتل أعدائه من الهدى وعابده من النصارى وينتظرون خروج المهدى من أهل بيته النبوة يملا الأرض عدلاً كما ملأت جوراً عباد الله بل لقد جاء ذكر المهدى في كتب الهدى والنصارى قال كعب الأبخار رضي الله عنه إن الأجد المهدى مكتوبوا في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولعنة جاء في سفر التثنية الإصلاح الرابع والخطاب للهدى إذا كثرت ذرتكم وعمرتم الأرض وعلوتم العلو الأخير وتعاظمت خطايكم وحاولتم إغاثة الرب فإني أشهد عليكم هذه الأرض التي تبعرون إليها إلى نهر الأردن لعلكم تملكونها إنكم لن تعيشوا طويلاً بل سوف تهلكون وبيد الفقى المنتظر سبحان الله وبينفس النعف الفتى المنتظر ثم تأمل في قوله وعلوتم العلو الأخير قال سبحانه فقضينا إلى بي إسرائيل في الكتاب لتفسدين في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار فكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمدناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نسيماً إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أساءتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علا سببنا عباد الله أما ماذا سمي المهدى بهذا الاسم ففيه أقوال عده منها عن كعب الأبخار رضي الله عنه قال إنما سمي المهدى لأنه يهدى إلى أمر خفي ويستخرج التوراة والإنجيل من بلد يقال لها أنطاكية وقال ابن الأكير المهدى الذي قد هاد الله إلى الحق وذكر الصيوط إنما سمي بالمهدى لأنه يهدى إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسرار التوراة يجاج بها الهدى فيسلم على يديه جماعة منهم وعلى العموم المهدى إسم على مسماع فهو رجل هاد الله للمهدى وسببه عليه وأيده بجند من عنده وسمى المهدى الأمة لطريق العزة والرشاد والتمكين أسأل الله أن يجعل بظهوره أما صفات المهدى عباد الله فقد من بنا قوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود المهدى فتاءً أجل الجهة أي واسع الجهة أقى الأئم أي طويل الأئم مع دقة أربنته يملا الأرض قصة وعدلاً كما ملاً الظلم وجروا يملك سبع سنين وعن أبي جعفر بن علي البارقي رضي الله عنهما قال سئل الإمام وأسرار الدجال وأسرار الساعة للسفراء بأنه أدم أي أسمى ضرب من الرجال شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه وجاء في كتاب المسبح الدجال وأسرار الساعة للسفراء بأنه أدم أي أسمى ضرب من الرجال أي نحيف مشوش لا طويلاً ولا قصيراً أجل الجهة أقى الأئم أرجأ أي حاجبه فيه تقوس مع طول طرفه أتحل العيني واسع العيني براق السنايا أفرقها من فرج الفخدى وفي لسانه ثقل وإذا أبطن عليه ضرب فخذل الأثير بيده اليمنى وفي رواية ما بين ثلاثين وأربعين خاشع الله خشوع النسر بجناحه أما من يوطئ له ملكه فلقد جاء عند ابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كنtronك ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع ريات سود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتلهن قوم قال ثم نسيت ما قال فإذا رأيتمنوه فبایعوه ولو حب على الثلوج فإنه المهدى قال ابن كثير المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة فيقتل عنده ليأخذ ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدى ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سردار سامراء كما يدعي ويزعم بعض الجهلة قال ابن كثير ويؤيد بذات من أهل المشرق ينصرهونه ويقيمون سلطانه ويسترون أركانه وتكون رياتهم سود أيضاً وهو زى الوقار لأن راية النبي صلى الله عليه وسلم كانت سوداء يقال لها العقاب عباد الله خروج المهدى حدث عظيم وعلامة من علامات الساعة الكبرى وقبل حدوث مثل هذه الأحداث العظام تسيقها أمارات وعلامات تبين قرب وقوعها ساذر بعضها ولكن في الخطبة الثانية تفعنى الله وإياكم بالقرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وكثير نعماه وغفوه وإحسانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه أجمعين صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى من استدنه بسناته وأتذى بهده إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وجودك وكرنك يا أرحم الراحمين أما بعد عباد الله فأوصي نفسي وإياكم بالتقى الله ومن تقواه الاستعداد للقاءه بالإيمان بآياته واتباع كتابه وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي أخبرنا عن الساعة وعن علاماتها وأمارتها وأشرطتها ومنها

خروج المهدى وخروجه تسبقه أشراط وعلامات تبين قرب وقوعه ولقد وردت آثار وتواثر أخبار عن علامات تسبق ظهور المهدى منها حرب و Herb و ادب و وفتن شداد و كرب و بوار ظلم و جور و اعتداءات فيظهر إذا امتلأت الأرض ظلماً و جوراً وقد أشكت عن أبي فعيد الخدرى رضى الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملائلاً يلجاً إلى الله من الظلم فيبعث الله رجلاً من عطري فيملاً الأرض قصة وعدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض لا تدع السماء من قطراها شيئاً إلا صبت مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجت حتى يتمنى الأحياء الأموات لما يرون من الأمان والسعادة والبركة وعز الإسلام يعج في ذلك سبع سنين أو ثمان يظهر بارك الله فيك عند تجبر الملوك والطغاة عن حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفي هذه الأمة من ملوك العجابة كيف يقتلون ويختفون المطهعين إلا من ظهر طاعتهم فالمؤمنون التقى يصانعهم بلسانه ويفضّل منهم بيدهنه فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزاً قصص كل جبار عنيد وهو القاهر على ما يشاء أن يصلح أمّة بعد فسادها ثم قال صلى الله عليه وسلم يا حديثة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيته تجري الملاحم على يديه و يظهر الإسلام لا يخلف الله وعده والله سريع الحساب ومن العلامات التي تسبق ظهور المهدى استحلال البيت عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم بيايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحلل البيت إلا أهله ومن العلامات أيضاً يكون المسجد النبوى كالقصر الأبيض قال صلى الله عليه وسلم يوم الخالص وما يوم الخالص قالوا يا رسول الله وما يوم الخالص قال يجيء الدجال فيصعد على أحد فيطلع إلى المدينة ويقول لأصحابه أترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمى ما رأيكم كيف هو المسجد اليوم سأترك الجواب لكم يسبق ظهوره أيضاً انتشار الريا حتى يصبح أمراً معتاداً روى أبو داود و ابن ماجه والحاكم من حديث أبي فريدة قال صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس دمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الريا فمن لم يأكله أصحابه غباره عباد الله إن انتشار الريا في العالم يوم لأمر جلي لا يخفى على أحد ولا ينكره إلا غي فأعمال البنوك والمصارف كلها تقوم على النظم الريوى المهدى وحتى الذين ينكروها ويستنكروها مضطرين للتعامل معها ولو بمس الغبار كما أخبر الصادق المصدق ومع أن الله يلعن ويحارب المريء إلا أن العالم يغرق في الريا ويعلن العرب على الله دون حياته ولهذا فالعالم يئن من الشقاء والحرور والويلات والتعاسى وصدق الله يا أهلاً الذين آمنوا اتقوا الله وذرعوا ما بقي من الريا فإن لم نتعلموا فاذنوا بعمر من الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الريا سبعون حوباً أدتها توقع العجل على أمّه وفي رواية كذلك ينكح أمّه ومع هذا الوعد والوعيد فلا زالت الأمة تغرق في الريا بلا حياة ومن علامات ظهوره أيضاً ضياع الأمانة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن اعتراباً سأله النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال إذا ضيّعت الأمانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف إضاعتها قال صلى الله عليه وسلم إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة قلت الله المستعان هذه أشرطة الساعة وعلاماتها قد ظهرت فيما والله المستعان قال الله فهل ينطرون إلا الساعة أن تأتهم بغرة فقد جاء أشرطةها فأنا لهم إذا جاءتهم ذكرهاهم تعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لهم وللمؤمنين وللمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومتواكلم عباد الله سيظهر المهدى وسيخرج ولكن مقى الله أعلم وليس المطلوب من الأمة أن تركن وتقعد عن العمل وتكتأّل أملأ في ظهوره يوم كذا من شهر كذا من عام كذا ولكن علماً أن تعمل وأن توطّن الأمر لظهوره وخروجه ونعد لذلك أنفسنا ونعد له رجالاً صدقوا ما عهدوا الله عليه وهمّلوا هم الغرباء الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا والله إن العالم اليوم ليئن ويستكى من الظلم والجو ونداءات المظلومين تنادي يا أهلاً الإنسان هل تبكي لما أبكيتني أرأيت ماذا قد حصل في العالم الحيراني يايس يعصف بالأمل ويهز كل كياني ألا فليس يكن المستبعثون بأن نحن لا فليعلم أعداء الله أن الله سينصر دينه برج من هذه الأمة وليستبشروا فإن الفرج قريب قال الله وما أمننا إلا واحدة كلام بالبصّر لا فليعلم أعداء الله أن الله سينظم نوره ولو كره المشركون قال سبحانه بل نقرف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكن الويل مما تصفون والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون لهم انصار دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الموحدين لهم انصار من نصر الدين واخذل من خذل عبادك الموحدين لهم أمنا في أوطاننا أصلح أنفسنا ولاة أمورنا أجعل ولaitنا فيما الخالق والتقال والتبع رضاك بارب العالمين لهم ادفع عننا الغلاء والوباء والرباء والزنا والفواحش والفسن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة بارب العالمين لهم اجمع كلمة المسلمين على الحق يا ذا الجلال والإكرام لهم انصار المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة في دينك انصار من نصرهم واخذل من خذلهم ستراعضهم واحتزن دماءهم وفك أسران وأسراهم بارب العالمين من أرادنا وببلادنا بسوء وبلاد المسلمين فأشغله في نفسه واجعل تدبره تدميراً عليه بارب العالمين لهم حب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسق والعصيان أجعلنا باربنا من الراشدين أربنا الحق حقاً وارزقنا استباعه وأربنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه أهدتنا لمختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم احفظنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وسلمو على من أمركم الله بالصلة عليه فقال جل من قائل إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أهلاً الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلّيمـاً لهمـا صليـ وـسلمـ وـزـدـ وـبارـكـ عـلـىـ عـبـدـ وـنـبـيـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـ وـصـحـبـهـ أـجـمـعـيـنـ اللـهـ اـرـضـ صـحـابـهـ أـجـمـعـنـ أـبـيـ بـكـرـ وـعـمـانـ وـعـلـيـ وـسـائـرـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـ بـإـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ وـعـنـاـ مـعـهـ بـمـنـكـ وـجـوـدـكـ وـكـرـمـكـ يـاـ أـرـحـمـ الـهـمـ لـأـ تـأـخـذـنـاـ بـالـتـقـصـيرـ وـاعـفـ عـنـنـاـ الـكـثـيرـ وـتـقـبـلـ مـنـنـاـ الـيـسـيرـ إـنـكـ يـاـ مـوـلـانـاـ نـعـمـ الـمـوـلـىـ وـنـعـمـ الـنـصـيرـ عـبـادـ اللهـ إـنـ اللهـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ وـالـإـحـسـانـ وـإـنـ قـائـمـ الـقـرـنـ وـيـتـهـيـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـنـكـرـ وـالـبـغـيـ يـعـظـمـ لـعـلـكـمـ تـذـكـرـوـنـ فـاذـكـرـوـنـ الـهـ العـظـيمـ الـجـلـيلـ يـذـكـرـكـمـ وـاشـكـرـوـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ يـزـدـكـمـ بـذـكـرـ اللهـ أـكـبـرـ وـالـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـصـنـعـهـ وـاشـكـرـوـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ يـزـدـكـمـ